الصحة النفسية وعلاقتها بالأداء الوظيفي لدى أساتذة التعليم المتوسط.
دراسة ميدانية ببعض متوسطات مدينة المسيلة.

أ/ فرحات بن ناصر& أ / بوجمعة حريزي.
جامعة المسيلة (الجزائر).
مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية جامعة قاصدي مرباح ورقلة

الملّخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الصحة النفسية لأساتذة التعليم المتوسط وعلاقتها بأدائهم الوظيفي ببعض متوسطات مدينة المسيلة بالجزائر للموسم الدراسي 2016/2015، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنّ كل من مستوى الصحة النفسية والأداء الوظيفي لعينة الدراسة مرتفع، وأنّه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين متغيري الدراسة، وقد خلصت الدراسة إلى عدد من المقترحات في ضوء النتائج.

الكلمات المفتاحية: الصحة النفسية، الأداء الوظيفي، أساتذة التعليم المتوسط

Summary

This study aimed at finding out the relationship between psychological health of middle school's teachers and its relation to their functional performance in some of middle schools in Msila in Algeria, for the school year 2015/2016, and the results of the study showed that both the psychological health and the functional performance of the study sample are at high level, and there exist a positive correlation which is statistically significant between the variables of the study. the study concluded a set of proposals in the light of the previous results.

Key words: Psychological health, job performance, teachers of middle school

مقدمة

المدرسة منظمة اجتماعية وجدت لتحقيق أهداف معينةو لإشباع بعض الاحتياجات في المجتمع، حيث تقوم بتحقيق هذه الأهداف من خلال مجموعة من الأفراد (المعلمين) الذين يعملون بها، لذلك قد يتعرض هؤلاء الأفراد إلى مجموعة من الضغوط التي قد تعيق المدرسة عن تحقيق أهدافها بفضل أدائهم.إنّ المعلم هو جوهر العملية التربوية، وذلك لأهمية ومكانة الدور الذي يقوم به في هذه العملية، وتتعدد وتتداخل أدوار المعلم في المدرسةبين الدور المعرفي و الدور التقويمي و الدور الإداري، ويتأثر أداء تلك الأو ار بالعوامل الشخصية والنفسية للمعلم والبناء الاجتماعي والتنظيمي لمهنة التدريس كمهنة تتطلب مستويات عالية للالتحاق بها.

وكثيرا ما يواجه المعلمون في المدرسة مواقف وظروف عديدة يتعرضون خلالها لحالات من الاضطراب، والقلق، والخوف، والإحباط، والغضب، مما يؤثر سلبا على حالتهم الصحية والنفسية، وينعكس بدوره على مستويات أدائهم الوظيفي، ومن ثم عدم القدرة على تحقيق الأهداف المسطرة. وتأتي معظم الضغوط والتوترات من مصادر مرتبطة بالمهنة وطبيعتها،كما تأتي من البيئة الخارجية التي تؤثر على الأفراد العاملين بالمؤسسة التربوية.

و قد تؤدي الضغوط التي يتعرض لها المعلم في مهنته إلى استنزاف جسمي وانفعالي، وأهم مظاهره فقدان الاهتمام بالتلاميذ،وتبلد المشاعر،ونقص الدافعية،والأداء النمطي للعمل، ومقاومة التغيير،وفقدان الابتكار،مما قد يؤثر بشكل مباشر

على الصحة النفسية له،وعلى إنتاجيته(أدائه الوظيفي)من جهة خاصة،وعلى مخرجات التعليم بشكل عام(**خضر،1997، ص86**).

1 . مشكلة الدراسة:من الملاحظ أنّ الاهتمام بالصحة النفسية للأفراد وبناء نفسياتهم بناء سليما أصبح موضع عناية من قبل المجتمع بصفة عامة وعلماء النفس بصفة خاصة، ويأتي ذلك الاهتمام بدراسة التطور والمتغيرات المحيطة بالمجتمع لتقديم مزيدا من الرعاية في مجال الخدمات والأمن النفسي والرضا(**عكاشة، 1999، ص16**). فقد أشار بولبي(Bolpi) أنّ الصحة النفسية الإيجابية هي الأساس في بناء الأمن والطمأنينة النفسية التي هي منطلق الانفتاح على الدنيا والناس، والثقة بالذات بعيدا عن الانعزالية والوحدة (**الدليم،2005، ص329**).

وتعتمد الصحة النفسية على السلوك السوي للفرد،و أن الخصائص المرغوب فيها تعكس الأداء الوظيفي الفعال له، حيث يقول الشرقاوي :"تتخذ مظاهر الصحة النفسية أهدافا لعملية التطبيع الاجتماعي، والتنشئة الاجتماعية، وللعملية التربوية والسلوك العملي في مختلف مجالاته، وعلى مستوى مختلف مراحل النمو، كما تكون نبراساً في عملية الإرشاد والعلاج النفسي وعمليات التأهيل المختلفة" (**الشرقاوي، 1983، ص38**).

إنّ التخطيط للصحة النفسية في المؤسسة التربوية عموما يأخذ بالحسبان تهيئة الأجواء الآمنة التي يسودها الاحترام و الاتصال الوظيفي بين الأستاذ والتلميذ، وبين الأساتذة أنفسهم،لأنّ الأستاذ ليس ناقلا للمعارف فقطبل هو مربٍ وموجه ومرشد في الوقت نفسه.

وتشير الدراسات التي أجريت في هذا المجال إلىأنّ المؤشرات الدالة على الصحة النفسية الإيجابية هي الشعور بالطمأنينة والارتياح والنجاح في إقامة علاقات مع الآخرين وتحقيق التوافق النفسي والمهني (الأداء الوظيفي)، والبعد عن التصلب والتعاون مع الآخرين والانفتاح عليهم، كدراسة (**محمد وعبد الوهاب،2015**)التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة الارتباطيةبين الرضا الوظيفي والأداء لدى أساتذة التربية البدنية والر ياضية في طور التعليم المتوسط في كل من ولاية (قسنطينة، باتنة، ميلة، سطيف)،والتي دلت نتائجها على وجود علاقة ارتباطية قوية ودالة بين متغيري الدراسة، كما دلت دراسة (**خالد،2011**) التي هدفت إلى التعرف على مستوى الأداء الوظيفي لأعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الأردنية الرسمية من وجهة نظر رؤساء الأقسام فيها،في نتائجها أنّ مستوى الأداء الوظيفي لأعضاء الهيئات التدريسية كانت مرتفعة، كما توصلت دراسة(**رواقة وآخرون،2005**)إلى الارتفاع النسبي في مستوى الأداء للمعلمين والمعلمات حديثي التخرج من كليات التربية للمعلمين والمعلمات في سلطنة عمان،أمّا بخصوص الجنس والتخصص فلم تظهر النتائج أثرا لهما على الأداء، وكانت العلاقة بين المعدل التراكمي للمعلمين وأدائهم التدريسي غير دالة إحصائيا.

ومن خلال المعايشة الميدانية للباحثين للواقع التعليمي في مرحلة التعليم المتوسط، وخبرتهما التدريسية،يرى بأنّ أداء الأستاذ لمهامه التدريسية، يرتبط بدرجة كبيرة بالحالة النفسية التي يعيشها، فتحسن حالة الأستاذ النفسية تنعكس إيجابيا على أدائه الوظيفي، وأي ضعف في ذلك- كعدم الاستقرار النفسي، وعدم الاطمئنان ..- ينعكس وبصورة مباشرة وسريعة على أدائه. وعليه جاءت هذه الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية:

2 تساؤلات الدراسة:

2 1 ما مستوى الصحة النفسية لدى أساتذة التعليم المتوسط ببعض متوسطات مدينة المسيلة من وجهة نظرهم؟

2 2 ما مستوى الأداء الوظيفي لدى أساتذة التعليم المتوسط ببعض متوسطات مدينة المسيلة من وجهة نظرهم؟

2 3 هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الصحة النفسيةو درجات الأداء الوظيفي لدى أساتذة التعليم المتوسط ببعض متوسطات مدينة المسيلة من وجهة نظرهم ؟

3 . فرضيات الدراسة:

3 1 مستوى الصحة النفسية مرتفع لدى أساتذة التعليم المتوسط ببعض متوسطات مدينة المسيلة من وجهة نظرهم.

3 2 مستوى الأداء الوظيفي مرتفع لدى أساتذة التعليم المتوسط ببعض متوسطات مدينة المسيلة من وجهة نظرهم.

3 . . توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات الصحة النفسية ودرجات الأداء الوظيفي لدى أساتذة التعليم المتوسط ببعض متوسطات مدينة المسيلة من وجهة نظرهم.

4 . أهداف الدراسة: تسعى هذه الدراسة إلى :

- التّعرف على مستوى الصحة النفسية لأساتذة التعليم المتوسط العاملين ببعض متوسطات مدينة المسيلة.
- التّعرف على مستوى الأداء الوظيفي لأساتذة التعليم المتوسط العاملين ببعض متوسطات مدينة المسيلة.
- الكشف عن طبيعة العلاقة بين درجات الصحة النفسية ودرجات الأداء الوظيفي لدى أساتذة التعليم المتوسط ببعض متوسطات مدينة المسيلة.

5- أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة في الآتي:

5 1 إضافة نتاج جديد إلى التراكم المعرفي حول العلاقة بين مستوى الصحة النفسية ومستوى الأداء الوظيفي لدى أساتذة التعليم المتوسط.

5 2 توفير معلومات هامة يحتاجها أصحاب القرار ومسؤولو القطاع والمهتمين بتطويره وتحسينه، كما تسهم في وضع بعض الحلول للمشكلات التي تواجه الأستاذ في أداء مهامه، وفي تحقيق الصحة النفسية له.

6- حدود الدراسة :

الحدود المكانية: بعض متوسطات مدينة المسيلة .

الحدود الزمنية: تم إجراء هذه الدراسة في الفترة الممتدة بين بداية جانفي 2016 و نهاية مارس 2016.

الحدود البشرية: تشتمل عينة الدراسة على أساتذة التعليم المتوسط ببعض متوسطات مدينة المسيلة الذين يزاولون عملهم خلال الموسم الدراسي 2016/2015.

7- التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

7 1 الصحة النفسية : هي قدرة الفرد على التوفيق بين رغباته وأهدافه من جهة، وبين الحقائق المادية والاجتماعية التي يعيش في وسطها وأدائه الوظيفي من جهة أخرى في المؤسسة التعليمية، وتتحدد إجرائيا بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الأستاذ في مقياس الصحة النفسية المستخدم في هذه الدراسة.

7 2 أساتذة التعليم المتوسط: يقصد بهم في هذه الدراسة الأساتذة الذين يمارسون مهنة التدريس بصورة دائمة في المرحلة المتوسطة بمؤسسات التعليم المتوسط التابعة لوزارة التربية الوطنية بمدينة المسيلة خلال الموسم الدراسي2016/2015.

7 3 الأداء الوظيفي : ويقصد به في هذه الدراسة قيام أستاذ التعليم المتوسط بإنجاز وتنفيذ المهام والواجبات الموكلة له وفق ما تقتضيه الموارد المتاحة والمسؤوليات الوظيفية المحددة له بالمؤسسة التربوية مجال البحث، ويتحدد إجرائيا بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الأستاذ في استبيان الأداء الوظيفي المستخدم في هذه الدراسة.

8- الإطار النظر ي:

1.8- الصحة النفسية:

1.1.8- مفهوم الصحة النفسية : ويعد مفهوم الصحة النفسية من المفاهيم الرمزية أو الافتراضية كونه لا يشير إلى شيء كمي،وإنما يشير إلى السلوك بما فيه من اتجاهات وعواطف وتفكير، كما أنه مفهوم ثقافي ونسبي بطبيعته وهو يتغير بتغير ما يستجد علينا من معلومات عن الحياة ،وما ينبغي أن تكون عليه، كما أنه يتغير بما نكتشفه عن أنفسنا وسلوكنا ، وما نحب أن نصل إليه في حياتنا .

وقد ينطلق تحديد مفهوم الصحة النفسية من إحدى نظريتين : أحدهما المرض النفسي إذ إن الفرد يكون بصحة نفسية إذا كان خالياً من كل هذه الأمراض،والأخرى نظرة ايجابية تعني إن الصحة النفسية هي التكيف والتلاؤم مع متطلبات الحياة،لذلك عرفت منظمة الصحة العالمية الصحة النفسية بصفة عامة بأنها توافق الأفراد مع أنفسهم، ومع العالم عموماً،مع حد أقصى من النجاح والرضا والسعادة والسلوك الاجتماعي السليم،والقدرة على مواجهة حقائق الحياة وقبولها(**عبد الغفار،1976،ص25**). وعليه يمكن أن نوجز أهم التعاريف للصحة النفسية للمختصين والعلماء في هذا المجال :

هي حالة عقلية انفعالية سلوكية إيجابية ، وليست مجرد الخلو من الاضطراب النفسي، دائمة نسبيا، تبدو في أعلى مستوى من التكيف النفسي والاجتماعي والبيولوجي حين تفاعل الفرد مع محيطه الداخلي(ذات) ومحيطه الخارجي(الاجتماعي والفيزيقي الطبيعي) وحين تقوم وظائفه النفسية بمهماتها بشكل متناسق ومتكامل ضمن وحدة الشخصية (**عبد الله،2003، ص 166**).

أو هي حالة دائمة نسبيا يكون فيها الفرد متوافقا نفسيا (شخصيا وانفعاليا واجتماعيا ، أي مع نفسه ومع بيئته) ويشعر فيها بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين ، ويكون قادرا على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن، ويكون قادراً على مواجهة مطالب الحياة وتكون شخصيته متكاملة سوية، ويكون سلوكه عادياً بحيث يعيش في سلامة وسلام(**زهران، 2002، ص12**).

ويرى القوصي أن مفهوم الصحة النفسية يعبر عن التوافق أو التكامل بين الوظائف النفسية المختلفة مع القدرة على مواجهة الأزمات النفسية التي تطرأ عادة على الانسان ومع الإحساس الإيجابي بالسعادة والكفاية (**الداهري والعبيدي، 1999 ، ص40**).

أما جودو فيراها مفهوم بسيط يصف الشخص الصحيح نسبياً بانه الشخص الذي يسيطر على بيئته بطريقة ايجابية نشطة تتضح فيها وحدة الاتساق والشخصية ويدرك نفسه والعالم الذي حوله بطريقة واقعية ويستطيع ان يوظف قدراته بفاعلية دون الاعتماد كثيراً على الاخرين .

ويذكر مغاريوس أن مفهوم الصحة النفسية يتمثل بمدى النضج الانفعالي والاجتماعي أو مدى توافق الفرد مع نفسه والمجتمع (**الداهري والعبيدي ، 1999 ، ص41**).

فالفرد منا مزود بطاقات نفسية أساسية يحتاج إليها لمباشرة وظائفه النفسية المختلفة وهي الطاقة العقلية المعرفية والطاقة الانفعالية والطاقة الدافعية. ونمو الفرد هو تمايز لهذه الطاقات بحيث يمكن تجميعها في تنظيم كلي متكامل وتوجيهها نحو أهداف معينة في أوقات معينة لتحقيق الوجود الإيجابي له (**عزت، 1986، ص26**)

و توصل **حسني (2001)** إلى خمسة مظاهر للصحة النفسية وهي :

- التوافق الذاتي : قدرة الفرد على التوفيق والموازنة بين رغباته ودوافعه وأهدافه وما ينتج عن ذلك من صراعات وبما يحقق موازنة ناجحة تجعله راضياً عن نفسه ومحيطه .
- التوافق الاجتماعي : ويتمثل بقدرة الفرد على إقامة علاقات اجتماعية مقبولة ، تتصف بالمحبة والتعاون والتسامح .

- القدرة على التعامل مع الإحباط : وهي القدرة على تحمل الإحباط الناتج عن الأزمات والشدائد وكل ما يعرقل أو يعيق حاجات الإنسان ، دون بروز سلوكيات متطرفة أو غير سوية مثل التهيج والعدوان والنكوص .
- الشعور بالطمأنينة والرضا : ويتمثل من خلال استمتاع الفرد بالحياة وبعمله وأسرته والمجتمع الذي يعيشه .
- الكفاءة في الإنتاج : التي تتناسب مع إمكانية الإنسان وقدراته وكذلك المساهمة في محيطه بإيجابية(**حسني، 2001،ص7**).

8 1 2 النظريات المفسرة للصحة النفسية :

8 1 2 1 النظرية السلوكية : اهتمت بالاتجاه السلوكي مجموعة ضخمة من كبار علماء النفس لكل منهم رؤية خاصة ومفاهيم تباينت من عالم لآخر ولكن يجمعهم إطار عام متسع ومهم ، ويتسم تيار السلوكية بالعلمية والعملية ويبتعد عن كل ما هو غيبي ويتعامل مع المحسوس والقابل للقياس من سلوك الإنسان والحيوان(**داؤود، والعبيدي،1990، ص145**).

فالسلوك عندهم متعلم من البيئة ، وعملية التعلم تحدث نتيجة وجود دافع ومثير واستجابة ، بمعنى إذا وجد الدافع والمثير حدثت الاستجابة (السلوك) ولكي يقوى الربط بين المثير والاستجابة لابد من التعزيز، أما إذا تحرك الاستجابة دون تعزيز فان ذلك يؤدي إلى إضعاف الرابطة بين المثير والاستجابة، أي إضعاف التعلم(**مجيد، 2003، ص32**) .

إن الصحة النفسية تبعاً لهذه النظرية يمكن أن تخضع لقوانين التعلم فإذا اكتسب الفرد عادات تلاؤم ثقافة مجتمعه فهو في صحة نفسية سليمةوإذا فشل في اكتساب عادات لا تتناسب مع ما هو متعارف عليه في المجتمع ساءت صحته النفسية(**عبد الغفار، 1976، ص40**).

8 1 2 2 نظرية التحليل النفسي : مؤسس هذه النظرية سيجموند فرويد S.Freud (1856 ـ 1939م) الذي يبين إن الخلو من العصاب يعد مؤشراً على التمتع بالصحة النفسية ، إذ إن العصاب ينشأ من خبرات الشخص السابقة في طفولته ، فضلاً عن الصراع بين مكونات الشخصية الثلاثة (الهو ID ، الانا Ego ، والانا الأعلى Super Ego) والتي تضطرب عندما لا تتمكن الانا من الموازنة بين مطالب الهو الغريزية والانا الأعلى المثالية(**فرويد،1982 ،ص45**).

ويرى يونغ Jung (1875 ـ 1961) إن الصحة النفسية تكمن في استمرار نمو الفرد الشخصي من غير توقف أو تعطيل وأكد أهمية اكتشاف الذات الحقيقية ، وأهمية التوازن في الشخصية السوية التي تتمتع بالصحة النفسية والتي تتطلب الموازنة بين الميول والانطوائية والميول الانبساطية وتكامل أربع عمليات هي الإحساس والإدراك والمشاعر(**عناني، 2000، ص16**).

8 1 2 3 النظرية الإنسانية : تؤكد هذه النظرية على دراسة الخبرة الحاضرة للفرد كما يدركها أو يمر بها وليس كما يدركها الآخرون،وإذا كان المرض يحصل وفق ما يدركه الفرد، فإن الصحة النفسية عند أصحاب هذا المنظور تتمثل في تحقيق الفرد لإنسانيته تحقيقاً كاملاً سواءً لتحقيق حاجاته النفسية كما عند "ماسلو Maslow " (1908–1970) أو المحافظة على الذات كما عند "روجرز Rogers " (1902–1995) كذلك فان الاختلاف بين الأفراد في مستويات صحتهم النفسية يرجع تبعاً لاختلاف ما يصلون إليه من مستويات في تحقيق إنسانيتهم (**الزبيدي، 1997، ص 181**). فضلاً عن ذلك يؤكد الإنسانيون على أن السلامة أو الصحة النفسية في الدراسات النفسية يجب أن تتوجه إلى الفرد السليم وليس للفرد العصابي أو الذهاني، حيث يرى "روجرز" إن مظاهر الصحة النفسية عند الفرد تكون في حريته على استبصار الحل لمشكلاته، وفي اختيار قيم تحدد إطاره في الحياة وتعطي معنى لحياته، أما "ماسلو" فلم يجعل الصحة النفسية في إشباع الحاجات الفسيولوجية والبيولوجية، بل جعلها في إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية وعلى رأسها الحاجة إلى تحقيق

الذات بوصفها أسمى هذه الحاجات، وقد جعل تحقيق الذات دافعاً يدفع الإنسان لأن يكون في مستوى فهمه لنفسه من خلال إدراكه لمعاملة الأفراد المهمين في حياته ومن الأحكام التي يصدرونها عليه(**مرسي،1988، ص100**).

أما فروم (Fromm) فيرى إن عدم التمتع بالصحة النفسية هو احد مظاهر الفشل الأخلاقي، الذي ينشأ من شعور الفرد بالعزلة وعدم اهتمام الآخرين به ، وشعوره بضغط الظروف الاجتماعية عليه، حيث إن الفرد ليس كائن منعزل فهو يحتاج إلى الآخرين لإشباع حاجاته المتعددة والحصول على الطمأنينة والأمن النفسي ، ليؤكد استمراره في الحياة(**عباس، 1988، ص178**).

8 1 2 4 النظرية الوجودية : ويرى أصحاب هذا المذهب إن الصحة النفسية هي أن يعيش الإنسان وجوده ، ومعناه أنيدرك معنى هذا الوجود ، و أن يدرك إمكاناتهو أن يكون حراً في تحقيق ما يريد وبالأسلوب الذي يختاره ، وان يدرك نواحي ضعفه وان يتقبلها ، وان يكون مدركاً لطبيعة هذه الحياة بما فيها من متناقضات وان ينجح في الوصول إلى تنظيم معين من القيم ليجعله إطارا مرجعياً في حياته(**عبد الغفار،1976 ، ص40**).

2.8 الأداء الوظيفي: حظى موضوع الأداء الوظيفي باهتمام بالغ وشهد بحوثاً مستمرة عن حلول للمشكلات المتعلقة بالأداء الوظيفي، إذ أنه يعتبر الوسيلة الوحيدة لتحقيق أهداف العمل فضلاً عن أنه يعبر عن مستوى التقدم الحضاري والاقتصادي لجميع الدول المتقدمة والنامية على حد سواءوماز الت المنظمات تبحث عن قيادات جديدة عن طريق إعادة تصميم هياكلها، ومحاولاتها اشراك العاملين

فيها في وضع السياسات بصورة أكبر، واستحدثت نظام حلقات الجودةو ابتداع حوافز جديدة للجهود الفردية والجماعية الملموسة، ومئات الأساليب الأخرى التي تركز على تحقيق غاية واحدة

هي تحسين الأداء (**السكران،2004 ، ص53**).

لقد باتت المنظمات تنظر الى تحديد مفهوم الأداء الوظيفي وركزت في البحث والتطبيق على محاولة التعرف الى حقيقة الأداء ومعرفة العوامل التي تحدده وتؤثر فيه، سعياً لمعرفة الخلل والعمل على تصحيحه وذلك بغية تحقيق مستويات الأداء المطلوبة.

1.2.8 تعريف الأداء الوظيفي: عرف كل من (سيزلاقي ووالاس،1992) الأداء بأنه المقياس الرئيسي، أو الذي يتم التنبؤ به في إطار استخدامه، ويستخدم كوسيلة للحكم على فعالية الأفراد.

يرى وويلين وهانغر(**wheelen & Hunger, 2002, p243.**) أن الأداء هو:النتيجة النهائية للنشاط. ويرى(**محمد، 2001، ص209**) أن الأداء الوظيفي يشير إلى درجة تحقيق واتمام المهام المكونة لوظيفة الفرد، وهو يعكس الكيفية التي يتحقق بها، أو يشبع الفرد بها متطلباته الوظيفية، وغالباً ما يحدث لبس وتداخل بين الأداء والجهد، فالجهد يشير الى الطاقة المبذولة، أما الأداء فيقاس عل أساس النتائج التي حققها الفرد.

كما يرى(**الربيق، 2004 ، ص58**) أن مفهوم الأداء يرتبط بكل من سلوك الفرد والمنظمة ويحتل مكانة خاصة داخل أية منظمة باعتباره الناتج لمحصلة جميع الأنشطة بها، وذلك على مستوى الفرد والمنظمة والدولة، وقد تعددت تعريفات الباحثين للأداء، فالأداء الوظيفي يشير إلى محصلة السلوك الإنساني في ضوءالإجر اءات والتقنيات التي توجه العمل نحو تحقيق الأهداف المرغوبة.

ويعبر(**محمد، 2001 ، ص210**)عن مفهوم الأداء الوظيفي بأنه الأثر الصافي لجهود الفرد التي تبدلأبالقدر ات وادر اك الدور أو المهام، وبالتالي يشير الى درجة تحقيق واتمام المهام المكونة لوظيفة الفرد.

ونستنتج من هنا بأن الأداء الوظيفي هو محصلة النتائج والمخرجات التي حققها الفرد نتيجة الجهد المبذول من خلال قيام الفرد بالمهام والواجبات والمسؤوليات الموكلة إليه، ويتضح مما سبق تعدد تعريفات الأداء فمنهم من يرى بأنه إنجاز عمل، ومنهم من يرى بأنه سلوك، ومنهم من يرى حصيلة جهد، وهذا ناتج عن تعددالدر اسات والأبحاث في هذا المجال.

2.2.8 عناصر الأداء الوظيفي: يتكون الأداء الوظيفي من مجموعة من العناصر أهمها(**الحسيني، 1994 ، ص72**):

1 **المعرفة بمتطلبات الوظيفة** : وتشمل المعارف العامة ,والمها ا رت الفنية والمهنية، والخلفية العامة عن الوظيفة والمجالات المرتبطة بها.

2 **نوعية العمل:** وتتمثل في مدى مايدر كه الفرد عن عمله الذي يقوم به وما يمتلكه منرغبة ومهار اتوبر اعة وقدرة على التنظيم وتنفيذ العمل دون الوقوع في الأخطاء.

3 **كمية العمل المنجز:** أي مقدار العمل الذي يستطيع الموظف انجازه في الظروف العادية للعمل، ومقدار سرعة هذا الإنجاز.

4 **المثابرة والوثوق:** وتشمل الجدية والتفاني في العمل وقدرة الموظف على تحمل مسؤولية العملوا إنجاز الأعمال في أوقاتها المحددة، ومدى حاجة هذا الموظف للإرشاد والتوجيه من قبل المشرفين.

3.2.8.العوامل المؤثرة على الأداء الوظيفي:

1 غياب الأهداف المحددة إذا كانت المنظمة لا تملك خطط تفصيلية لعملها وأهدافها ومعدلات الانتاج لإدارتها.

2 عدم مشاركة العاملين في الإدارة يؤدي الى ضعف الشعور بالمسؤولية مما يؤدي الى تدني مستوى الأداء لدى هؤلاء الموظفين.

3 اختلاف مستويات الأداء يؤثر في العوامل التي تؤثر على أداء الموظفين في عدم نجاح الأساليب الإدارية التي تربط بين معدلات الأداء والمردود المادي والمعنوي الذي يحصلون عليه.

4 مشكلات الرضا الوظيفي : فالرضى الوظيفي من العوامل الأساسية التي تؤثر على الأداء الوظيفي، فكلما ازداد الرضا ازداد الأداء بالنسبة للعاملين.

5 التسيب الإداري والذي يعني ضياع ساعات العمل في امور غير منتجة بل قد تكون مؤثرة بشكل سلبي على أداء الموظفين الآخرين، وقد يعود ذلك نتيجة أسلوب القيادة أو الإشر اف أو الثقافة التنظيمية السائدة في المنظمة.

4.2.8.محددات الأداء الوظيفي: الأداء الوظيفي هو الأثر الصافي لقدرات الفرد التي تبدأ بالقدراتوادر اك الدور أو المهام، ويعني هذا أن الأداء في موقف معين يمكن أن ينظر إليه على أنه نتاج العلاقة المتداخلة بين كل من: الجهد ، القدراتادر اك الدور أو المهام .

ويشير الجهد الناتج من حصول الفرد على التدعيم (الحوافز)إلى الطاقة الجسمانية والعقلية، التي يبذلها الفرد لإنجاز مهمته، أمالقدر ات فهي الخصائص الشخصية المستخدمة لأداء الوظيفة، ولا تتغير أو تتقلب هذهالقدر ات عبر فترة زمنية قصيرة، ويشير إدراك الدور أو المهمة إلى الاتجاه الذي يعتقد الفرد أنه من الضروري توجيه جهوده في العمل من خلاله، وتقوم الأنشطة، والسلوك الذي يعتقد الفرد بأهميتها في أداء مهامه، بتعريف إدراك الدور(محمد،2001 ، ص2).

9 منهج الدراسةوا إجراءاتها الميدانية :

9 1 منهج الدراسة : استخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي لأن طبيعة المشكلة المدروسة هي التي تحدد المنهج الملائم لبحث المشكلة، ويعد حسن اختيار المنهج المناسب من الخطوات التي يترتب عليها نجاح البحث.

9 2 مجتمع وعينة الدراسة : تم تحديد مجتمع الدراسة وهم جميع أساتذة التعليم المتوسط بمتوسطات مدينة المسيلة للعام الدراسي 2015- 2016و البالغ عددهم (878) أستاذا وأستاذةتدرّسون في (25)متوسطة بمدينة المسيلة.

تم توزيع (200) استبيان على الأساتذة من الجنسين في بعض متوسطات مدينة المسيلة، فحصلنا على (187) استبان فقط، وبعد معاينتها تم إلغاء 12 استبيانا لعدم صلاحيتها للتحليل الإحصائي، ومنه فإن عينة الدراسة تقدر بـ (176) أستاذا وأستاذة بنسبة 20.04 % منهم (92) أستاذا و(84 أستاذة).

9 3 أدوات الدراسة: لغرض تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أداتين هما (مقياس الصحة النفسية و استبيان الأداء الوظيفي).

1 مقياس الصحة النفسية : أعده كل من الزبيدي والهزاع (1997) ويتكون المقياس من (24) فقرة، وكانت بدائل الاستجابة ثلاثة بدائل (نعم ، أحياناً ، لا) ودرجات التصحيح كانت للفقرة الإيجابية كالآتي : (3 ، 2 ، 1) ، في حين تكون معكوسة للفقرات السلبية، وبالتالي فإن أعلى درجة كلية محتملة للمستجيب هي (72) وأدنى درجة كلية محتملة هي (24)، وتم تحديد ثلاث مستويات للصحة النفسية هي المستوى المنخفض و المستوى المتوسط و المستوى المرتفع، ويمكن تحديد كل مستوى كمايلي:

- المستوى **المنخفض** للصحة النفسية متوسطه الحسابي أقل أو يساوي **1.66**
- المستوى **المتوسط** للصحة النفسية متوسطه الحسابي أكبر من **1.66** و**أصغر من 2.34**.
- المستوى **المرتفع** للصحة النفسية متوسطه الحسابي أكبر من أو يساوي **2.34**
- **صدق المقياس:** للتحقق من صدق المقياس تم حساب صدق الاتساق الداخلي لعينة استطلاعية حجمها30 أستاذا وأستاذة من خارج عينة الدراسة بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من الفقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، حيث تشير انستازي (Anastasi) إلى أن صدقالفقر ات يمكن حسابه من خلال ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمحك خارجي أو داخلي، وفي حالة عدم توفر محك خارجي، فإن أفضل محك داخلي هو الدرجة الكلية للمقياس(**anastasi, 1976, P. 206**). الجدول(1) يوضح ذلك.

جدول(1) معاملات ارتباط درجات الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس الصحة النفسية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
1	0.386*	دال	**13**	0.393*	دال
2	0.397*	دال	**14**	0.571**	دال
3	0.387*	دال	**15**	0.429*	دال
4	0.563**	دال	**16**	0.421*	دال
5	0.485**	دال	**17**	0.322*	دال
6	0.540**	دال	**18**	0.352*	دال
7	0.490**	دال	**19**	0.421*	دال
8	0.429*	دال	**20**	0.414*	دال
9	0.520**0	دال	**21**	0.530**	دال
10	0.383*	دال	**22**	0.486**	دال
11	0.574**	دال	**23**	0.375*	دال
12	0.430*	دال	**24**	0.560**	دال
****الدلالة عند 0.01 *الدلالة عند 0.05**					

يتبين من خلال الجدول(1) أن جميعالفقر ات ذات معامل ارتباط دال إحصائيا عند مستوى الدلالة0.01 و 0.05 ،و هذا يدل على أنفقر ات المقياس ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس, وبذلك يمكن القول بأن مقياس الصحة النفسية يتوفر على درجة مقبولة من الصدق.

- **ثبات الاستبيان:** للتحقق من ثباته تم حساب معامل ألفا كرونباخ لعينة استطلاعية حجمها (30) أستاذا وأستاذة من خارج عينة الدراسة، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول(2) معامل الثبات ألفا كرونباخ لمقياس الصحة النفسية

عدد فقرات المقياس	ألفا كرونباخ
24	0.670

يتضح من الجدول(2) بأن قيمة معامل الفا كرونباخ تقدر بـ (0.670) وهي قيمة مقبولة، مما يدل على ثبات المقياس الصحة النفسية.

2 استبيان الأداء الوظيفي: أعده محمد سليمان البلوي (2008) ويتكون من (32) فقرة، حيث قام الباحثان بعرضه على مجموعة من المحكمين فتم حذف فقرتين هما (25 و 26) وبالتالي أصبح المقياس مكون (30) فقرة، كما تم تعديل بعض الفقرات لتتلاءم مع البيئة المحلية،وكانت بدائل الاستجابة خمسة بدائل (موافق بشدة، موافق،محايد، غير مو افق، غير موافق بشدة) ودرجات التصحيح كانت للفقرة الإيجابية كالآتي: (5 ، 4، 3 ، 2 ، 1) ، في حين تكون معكوسة للفقرات السلبية، وبالتالي فإن أعلى درجة كلية محتملة للمستجيب هي (150) وأدنى درجة كلية محتملة هي (30)، وتم تحديد ثلاث مستويات للأداء الوظيفيهي المستو ى المنخفض والمستوى المتوسط والمستوى المرتفع، ويمكن تحديد كل مستوى كمايلي:

- المستوى **المنخفض** للأداء الوظيفي متوسطه الحسابي أقل من أو يساوي **2.33**
- المستوى **المتوسط** للأداء الوظيفي متوسطه الحسابي أكبر من **2.33**و أقل من **3.67**
- المستوى **المرتفع** للأداء الوظيفي متوسطه الحسابي أكبر أو يساوي **3.67**

- **صدق الاستبيان:**

الصدق الظاهري: قام الباحثان بعرضه على مجموعة من المحكمين من أساتذة علم النفس والتربية، فتم حذف فقرتين هما (25 و 26) وبالتالي أصبح المقياس مكون (30) فقرة، كما تم تعديل بعض الفقرات لتتلاءم مع البيئة المحلية.

- **صدق الاتساق الداخلي:** للتحقق من صدق الاستبيان عن طريق الاتساق الداخلي تم تطبيقه عينة استطلاعية حجمها(30) أستاذا وأستاذة من خارج عينة الدراسة، ثم تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من الفقرات الاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان، الجدول(3) يوضح ذلك.

جدول(3) معاملات ارتباط درجات الفقرات بالدرجة الكلية لاستبيان الداء الوظيفي

رقم الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
1	0.390**	دال	16	0.481**	دال
2	0.503**	دال	17	0.534**	دال
3	0.446**	دال	18	0.655**	دال
4	0.706**	دال	19	0.563**	دال
5	0.616**	دال	20	0.788**	دال
6	0.543**	دال	21	0.499**	دال
7	0.481**	دال	22	0.633**	دال
8	0.519**	دال	23	0.545**	دال
9	0.557**	دال	24	0.480**	دال
10	0.563**	دال	25	0.773**	دال
11	0.553**	دال	26	0.530**	دال
12	0.648**	دال	27	0.558**	دال
13	0.480**	دال	28	0.493**	دال
14	0.432**	دال	29	0.375**	دال
15	0.495**	دال	30	0.488**	دال

**0.01 الدلالة عند ** *الدلالة عند 0.05

يتبين من خلال الجدول(3) أن جميع الفقرات ذات معامل ارتباط دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 و 0.05 ، و هذا يدل على أن فقرات الاستبيان ترتبط بالدرجة الكلية لاستبيان الأداء الوظيفي, وبذلك يمكن القول بأن استبيان الأداء الوظيفي يتوفر على درجة مقبولة من الصدق.- **ثبات الاستبيان:** للتحقق من ثباته تم حساب معامل ألفا كرونباخ لعينة استطلاعية حجمها 30 أستاذا وأستاذة من خارج عينة الدراسة، والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول(4) معامل الثبات ألفا كرونباخ لاستبيان الأداء الوظيفي

عدد فقرات الاستبيان	معامل الثبات ألفا كرونباخ
30	0.912

يتضح من الجدول(4) بأن قيمة معامل الفا كرونباخ تقدر بـ (0.912) وهي قيمة مرتفعة، مما يدل على ثبات عال لاستبيان الأداء الوظيفي.

9 4 الأساليب الإحصائية للدراسة : استعمل الباحثان عدد من الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات بغية التحقق من فرضيات الدراسةو هي:

1 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد مستوى كل من الصحة النفسية والأداء الوظيفي لعينة الدراسة.

2 معامل ارتباط بيرسون لاستخراج صدق الاتساق الداخلي ولإيجاد العلاقة بين درجات الصحة لنفسية ودرجات الأداء الوظيفي لعينة الدراسة.

3 معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات أداتي الدراسة.

10 عرض ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة:

10 1 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى: والتي تنص على أن" مستوى الصحة النفسية مرتفع لدى أساتذة التعليم المتوسط ببعض متوسطات مدينة المسيلة من وجهة نظرهم".

للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول(5) يوضح ذلك:

جدول(5)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس الصحة النفسية

ترتيب الفقرة	رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الصحة النفسية
1	14	2.88	0.42	مرتفع
2	20	2.88	0.45	مرتفع
3	8	2.88	0.33	مرتفع
4	18	2.80	0.54	مرتفع
5	7	2.72	0.60	مرتفع
6	24	2.70	0.55	مرتفع
7	19	2.63	0.70	مرتفع
8	6	2.58	0.59	مرتفع
9	10	2.56	0.75	مرتفع
10	12	2.48	0.59	مرتفع
11	9	2.45	0.64	مرتفع
12	5	2.45	0.66	مرتفع
13	15	2.45	0.66	مرتفع
14	2	2.44	0.56	مرتفع
15	22	2.42	0.61	مرتفع
16	17	2.38	0.60	مرتفع
17	1	2.30	0.66	متوسط
18	4	2.16	0.70	متوسط
19	21	2.09	0.71	متوسط
20	13	2.09	0.85	متوسط
21	11	2.03	0.62	متوسط
22	16	1.97	0.93	متوسط
23	3	1.84	0.76	متوسط
24	23	1.80	0.72	متوسط
مجموع متوسطات الفقرات		2.42	0.22	مرتفع

يبين الجدول(5) أن (18) فقرة من مقياس الصحة النفسية كان مستواها مرتفعاً و(8) فقرات كان مستواها متوسطاً ولم توجد أي فقرة مستواها منخفضاً، وكان أكبر قيمة للمتوسط الحسابي تقدر بـ (2.88) بانحراف معياري يقدر بـ (0.42)

للفقرة(14) وأقل قيمة للمتوسط الحسابي تقدر بـ (1.80) بانحراف معياري يقدر بـ (0.72) للفقرة (23). وتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموع متوسطات درجات فقرات المقياس وكانَا (2.42) و(0.22) على الترتيب، وهو مستوى مرتفع.

وقد تفسر هذه النتيجة بأنّ أساتذة التعليم المتوسط من عينة البحث لها من الرصيد العلمي والديني ما يمكنها من التعامل بطريقة فعالة مع الواقع، والتخلص نسبيا من القلق والتوتر، حيث يشير "هرلوك"(Hurlock) (1974)أنّ نمو الشخصية وتطورها يكون باتجاه حماية النفس ضد أخطار الحياة من خلال السيطرة على البيئة والتكيف معها، وتقييم أحداث الحياة الضاغطة بصورة إيجابية، والنظر إليها كعوامل تحدي ودافعة أكثر من كونها عوامل تهديد للأمن والاستقرار، وبالتالي الحفاظ على الصحة النفسية من التدهور والإضراب".

وهذا يتفق مع نتائج دراسات كل من الزبيدي والهواع (1997)، ورواقة وآخرون (2005)، و خالد (2011)، حيث يرجع الباحثان هذا المستوى المرتفع للصحة النفسية لدى أساتذة التعليم المتوسط من عينة الدراسة إلى التَحَسُّن التدريجي لأوضاع الأستاذ الجزائري من خلالما أقرّته الحكومة من إجراءات تعلقت بعمليات الإدماج والترقيات، والتي دخلت حيز التطبيق، وتلبية بعض مطالبه في السنوات الأخيرة.

كما يمكن عزو هذه النتيجة إلى ممارسة مهنة التدريس لسنوات عديدة، التي هي من العوامل الأساسية التي تساهم في تحقيق الذات وتأكيدها بالنسبة للأستاذ، وذلك من خلال ما يكتسبه الأستاذ من خبرات ومهارات تخص العملية التعليمية التعلمية، وهذا يساهم في تحلي الأستاذ بالضمير المهني، وبالتالي في ارتفاع مستوى الصحة النفسية، وهذا ما أكدته وأجمعت حوله دراسات الباحثين في هذا المجال حيث توصلوا في نتائج أعمالهم أنّ أية مؤسسة تعليمية لن تستطيع أن تقوم بدورها اتجاه المجتمع إذا كان المدرسون يعيشون أجواء تتميز بعدم الاستقرار النفسي(تدني مستوى الصحة النفسية لهم)،وعدم الإشباع لحاجياتهم المادية والمعنوية،وأنّ نجاح الأهداف التربوية في المؤسسة التعليمية يتوقف على مدى توافق المدرسين مع محيطهم المدرسي ومع متطلبات عملهم.

10 2 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية: والتي تنص على أن" مستوى الأداء الوظيفي مرتفع لدى أساتذة التعليم المتوسط ببعض متوسطات مدينة المسيلة من وجهة نظرهم".

للتحقق من صحة الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول(6) يوضح ذلك:

جدول (6)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات استبيان الأداء الوظيفي

ترتيب الفقرة	رقم الفقرة	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الأداء الوظيفي
1	29	4.66	0.48	مرتفع
2	18	4.61	0.55	مرتفع
3	26	4.58	0.53	مرتفع
4	6	4.53	0.59	مرتفع
5	19	4.50	0.59	مرتفع
6	21	4.48	0.56	مرتفع
7	16	4.44	0.61	مرتفع
8	30	4.41	0.81	مرتفع
9	11	4.41	0.56	مرتفع
10	12	4.38	0.72	مرتفع
11	22	4.33	0.62	مرتفع
12	8	4.27	0.60	مرتفع
13	3	4.23	0.71	مرتفع
14	23	4.20	0.57	مرتفع
15	27	4.19	0.64	مرتفع
16	10	4.17	0.79	مرتفع
17	17	4.16	0.72	مرتفع
18	25	4.16	0.86	مرتفع
19	20	4.16	0.80	مرتفع
20	14	4.16	0.76	مرتفع
21	15	4.14	1.01	مرتفع
22	4	4.14	0.79	مرتفع
23	24	3.97	0.80	مرتفع
24	2	3.86	0.92	مرتفع
25	1	3.86	1.11	مرتفع
26	7	3.77	0.85	مرتفع
27	5	3.77	0.90	مرتفع

يبين الجدول(6) أن كلفقر ات استبيان الأداء الوظيفي كان مستواها مرتفعًا باستثناء فقرة واحدة رقم(9) كان مستواها متوسطًا ولم توجد أي فقر ة مستواها منخفضًا، وكان أكبر قيمة للمتوسط الحسابي تقدر بـ (4.66) بانحراف معياري يقدر بـ (0.48) للفقرة(29) وأقل قيمة للمتوسط الحسابي تقدر بـ (3.56) بانحراف معياري يقدر بـ (0.97) للفقرة (9). وتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموع متوسطات درجات فقرات الاستبيان وكانَا (4.18) و(0.40) على الترتيب، وهو مستوى مرتفع.

تدل هذه النتيجة حسب الباحثين على أنّ الصحة النفسية تساعد الفرد في زيادة انتاجه، وتنمي دافعيته للانجاز، وهذا ما جعل التربويون يولونها عناية كبيرة لما لها من أهمية، والصحة النفسية بالنسبة للمعلّم هي من الأمور الضرورية التي تعمل على زيادة توافقه المهني، وتُحسِّن علاقته بمتعلميهوبزملائه بشكل ير ضي جميع الأطراف. **(القريطي،1998،ص15)**.

كما أنّ للصحة النفسية أثر ينعكس إيجابا على الأداء الوظيفي للأستاذ في مهنة التدريس، حيث يركز الاتجاه الإنساني على وجهة النظر القائلة بأنّ الإنسان كائن عاقل ومفكر ومسؤول ويستطيع أن يسلك سلوكا حسنا ينمي به ذاته ويحققها إذا تهيأت له الظروف، وهذا من خصائص الشخصية المتمتعة بالصحة النفسية(تحقيق الذات، استغلال القدرات، فهم النفس، التقييم الموضوعي الواقعي للقدرات والإمكانات والطاقات، وبذل الجهد في العمل والشعور بالنجاح فيه والرضا عنه والكفاية والإنتاج).

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه السيد (1998) أنّه من مظاهر الصحة النفسية للفرد تقبل الذات ، وتقبل الآخرين، والتفاؤل، والاستقرار في الأسرة والعمل. كما أشار الشرقاوي (1983)أنّ الصحة النفسية الايجابية هي منطلق الانفتاح والثقة بالنفس، وسلوك الفرد السوي، وبالتالي تعكس الأداء الوظيفي الفعال للفرد.

ويشير"حسن"(2001) في دراسته إلى تناسب الكفاءة في الإنتاج مع إمكانيات الإنسان وقدرته وتمتعه بالصحة النفسية السوية الايجابية، حيث يكون مساهما في محيطه، ومشاركا في بناء وخدمة مجتمعه ووطنه، لذا نجد الأستاذ الجزائري يتسم بالتفاني في عمله، وتحقيق النجاح والاستمرار والاستقرار، بالرغم من مما هو سائد من عوامل الإحباط والصراع والنظرة الدونية للمربي من طرف المجتمع، وعدم التقدير الذاتي له، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على تشبع الأستاذ الجزائري بقيم دينه الحنيف، وتمتعه بروح المواطنة، وتميزه بالوطنية الحقة الصادقة، لأن حب الوطن من الإيمان، وهذا ما ذهب إليه علم النفس الفردي الذي بين أنه توجد ثلاثة مجالات حياتية تعبر عن الصحة النفسية منها العمل/المهنة، فحسب "أدلر" لا يمكن اعتبار الانسان سليما نفسيا إلا عندما يتمكن من تحقيق ذاته من خلال التأهيل المستمر والتقدم المهني(الأداء الوظيفي).

وفي هذا السياق نجد "صموائيل مغاريوس"(1974) يحدد في دراسته عددا من مؤشرات الصحة النفسية وهي "تقبل الفرد لحدود امكاناته، ونجاح الفرد في عمله ورضاه عنه(الأداء الوظيفي)، وتحمل الفرد المسؤولية في أعماله وقراراته"

10 3 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة: والتي تنص على أن" توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات الصحة النفسية ودرجات الأداء الوظيفي لدى أساتذة التعليم المتوسط ببعض متوسطات مدينة المسيلة من وجهة نظرهم". للتحقق من صحة الفرضية تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الصحة النفسية ودرجات الأداء الوظيفي والجدول(7) يوضح ذلك:

جدول(7) معامل الارتباط بيرسون بين درجات الصحة النفسية ودرجات الأداء الوظيفي

مصفوفة الارتباط	درجات الأداء الوظيفي
درجات الصحة النفسية	0.434^{**}
**دال عند 0.01	

يتضح من الجدول(7) بأن قيمة معامل الارتباط بين درجات الصحة النفسية ودرجات الأداء الوظيفي تقدر بـ (0.434) وهي دالة إحصائيا عند مستوى 0.01، مما يدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات الصحة النفسية ودرجات الأداء الوظيفي لدى أساتذة التعليم المتوسط ببعض متوسطات مدينة المسيلة من وجهة نظرهم.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنّ الأداء الوظيفي يتناسب طرديا مع مستوى الصحة النفسية للفرد، وهذا ما توصل إليه الباحثون والعلماء والدارسون من خلال دراساتهم وأبحاثهم في هذا المجال،حيث أنّ الأفراد الذين يتمتعون بصحة نفسية جيدة(مرتفعة) يُجِّدون في أعمالهم، وفي السيطرة على أنفسهم، والقدرة على التحكم في انفعالاتهم، ويُقيِّمون أحداث الحياة الضاغطة أو المهددة بصورة إيجابية ولا ينظرون لها عوامل إحباط وقلق.

فالصحة النفسية تساعد الفرد على انسياب حيلته النفسية وجعلها خالية من التوترات والصراعات المستمرة، وتجعله أكثر حيوية ونشاطا ومسايرة وإقبالا على الحياة، وتساعده على فهم نفسه وفهم الآخرين، والإدراك لما يقوم به من أعمال ، والوعي بتحمل مسؤولياته الموكلة له وبالتالي الأداء الجيد في عمله.

كما يُمكن تفسير هذه النتيجة من خلال الخبرة الميدانية والمعايشة اليومية للباحثين باعتبارهما أستاذين بالمرحلة المتوسطة لمدة طويلة بأنّ المشتغل بمهنة التدريس يصبح مع مرور الوقت(عدد سنوات العمل) أكثر خبرة في التخطيط للحياة، وأكثر حكمة في اتخاذ القرارات المناسبة في المواقف الصعبة، بما يحقق له الوصول إلى أهدافه، ويصبح ذا دراية في التحكم في انفعالاتهو استخدامها بشكل جيد في تحفيز نفسه على الأداء الوظيفي الفعال، ويزداد حبا لمهنتهوإقبالا عليها، وهذا انعكاس لتحسن مستوى الصحة النفسية للأساتذة في السنوات الأخيرة،حيث أنّ الأفراد الذين يتمتعون بقدر مناسب من الصحة النفسية كما أسلفنا سابقا يزيد انتاجهم وانجازهم، وتتضاءل مشكلاتهم النفسية، مما قد يوفر الكثير من المال والجهد والوقت في مختلف المجالات، وهذا ما دفع البلدان المتقدمة لزيادة الاهتمام بالصحة النفسية للطلاب والعاملين بالمدارس والجامعات والمعاهد والمصانع.

11 الاستنتاج العام والتوصيات: إنّ الصحة النفسية هي حالة دينامية تظهر في قدرة الفرد على عقد صلات اجتماعية تتميز بالأخذ والعطاء والتعاون والتسامح، وما أكدته هذه الدراسة خير دليل على ذلك، حيث توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين مستوى الصحة النفسية لأساتذة التعليم المتوسط وأدائهم الوظيفي، فكلما ارتفع مستوى الصحة النفسية للأساتذة زاد أداؤهم الوظيفي، ممّا يؤكد الأثر الإيجابي للصحة النفسية في العملية التربوية عموما وعلى الأداء الوظيفي لهيئة التدريس خصوصا.

وعليه يتحتم على المسؤولين وصناع القرار في القطاع التربوي تحسين الظروف(المادية والمعنوية) للعاملين بمهنة التدريس، وتلبية حاجياتهم النفسية والاجتماعية، حتى يكون الأداء الوظيفي مميزا، ومن ثمة تحقيق أهداف المدرسة الجزائرية في تربية وإعداد وإخراج جيل المستقبل.

وبناء على النتائج التي تمَّ التوصل إليها في هذه الدراسة يوصي الباحثان بمايلي:

1. يجب توفير مناخ مدرسي ملائم لضمان صحة نفسية جيدة وتعزيزها لدى العاملين بمهنة التدريس(الأساتذة) لتحقيق الأهداف(الأداء الوظيفي الجيد).
2. ضرورة مواصلة البحث والتقصي عن العناصر التي تحقق الصحة النفسية للأستاذ وتطويرها.
3. توفير الظروف الملائمة في المؤسسة التربوية التي تجعل الأساتذة يتمتعون بمستوى مرتفع من الصحة النفسية، وبذلك يرتفع مستوى أدائهم الوظيفي، ومن ثمة الارتقاء بالعملية التربوية نحو الأفضل، وتحسين المستوى الأكاديمي والتحصيلي للتلاميذ.

4. الاهتمام بالتغذية الراجعة من عملية التقييم للأداء بهدف التحسين والتطوير المستمر للخدمة المقدمة وصولا للتميز في الأداء.
5. إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية على متغيرات هذه الدراسة وعلاقتها بمتغيرات أخرى في مختلف المراحل التعليمية.

12 قائمة المراجع:

1. آل نمشة، علي عبيد(1993): أثر البرامج التدريبية على كفاءة المتدربين في المعاهد الأمنية، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .
2. البلوي، محمد سليمان (2008): التمكين الإداري وعلاقته بالأداء الوظيفي لدى معلمي المدارس الحكومية في محافظة الوجه المملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مؤتة، الأردن.
3. حسني، عاهد(2001): النفس في الصحة والتربية والعلاج، مطبعة الأصدقاء، بغداد، العراق.
4. الحسيني، أحمد بن عبدالله (1994): علاقةالاشر اف الإداري بكفاءة أداء العاملين:در اسة تطبيقية على المستشفيات العسكرية، الرياض، السعودية.
5. خضر، محسن (1997): الاحتراق النفسي للمعلم العربي، مجلة المعرفة،العدد39.
6. الداهري، صالح، والعبيدي، ناظم(1999): الشخصية والصحة النفسية، دار الكندي للنشر والتوزيع، إربد، الأردن.
7. دؤود، عزيز حناو العبيدي، ناظم هاشم(1990): علم نفس الشخصية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد.
8. الدليم ، فهد(2005): الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، جامعة الملك سعود، المجلد18.
9. الربيق، محمد، (2004): "العوامل المؤثرة على فاعلية الأداء الوظيفي للقيادات الامنية:در اسة تطبيقية على الضباط الداخلين في قيادة أمن المنشأة والقوة الخاصة لأمن الطرق،رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية نايف للعلوم الامنية، الرياض.
10. الزبيدي ، كامل علوان والهزاع ، سناء مجول (1997): بناء مقياس للصحة النفسية لطلبة الجامعة،مجلة العلوم التربوية و النفسية ، العدد (22) .
11. زهران ، حامد عبد السلام (2002): التوجيه والإرشاد النفسي، ط3، عالم الكتب، القاهرة .
12. السكر ان، ناصر محمدابر اهيم(2004): المناخ التنظيمي وعلاقته بالأداء الوظيفي:در اسة مسحية على ضباط قطاع قوات الامن الخاصة بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الادارية، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية.
13. سيزلاقي، أندرودي و والاس، مارك جي (1991:) السلوك التنظيمي والأداء،" ترجمة جعفر أبو القاسم أحمد"، معهد الإدارة العامة، الرياض.
14. الشرقاوي، مصطفى خليل(1983): علم الصحة النفسية، دار النهضة العربية، بيروت.
15. عباس، مضر طه(1988): النمو الخلقي للأحداث الأسوياء والعدوانيين، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب.
16. عبد الغفار،عبد السلام(1976): مقدمة في الصحة النفسية، دار النهضة العربية، القاهرة.
17. عبد الله، محمد قاسم(2003)سيكولوجية الذاكر ة قضايا واتجاهات حديثة، مطابع السياسة، سلسلة عالم المعرفة، الكويت.
18. عكاشة، محمود فتحي(1999): الصحة النفسية، مطبعة الجمهورية، الإسكندرية، مصر.
19. عناني، حنان عبد الحميد (2000): الصحة النفسية، دار الفكر للطباعة والنشر.
20. فرويد، سيجموند(1982): ثلاث مباحث في نظرية الجنس، ترجمة جورج طرابيشي، دار الجيل، بيروت.
21. مجيد، ياسر نظام(2003): بناء مقياس الصحة النفسية لطلبة الجامعة على وفق مؤشرات مقياس مينسوتا المتعدد الأوجه m.m.p.i، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية التربية، العراق.
22. محمدو اوية(2001): إدارةالموار د البشرية رؤية مستقبلية، القاهرة، الدار الجامعية للطبع والنشر والتوزيع.

23. مرسي، كمال إبراهيم(1988): المدخل إلى علم الصحة النفسية والعلوم الإنسانية ، دار القلم، الكويت.

24. الهذلي ،عبدالله محسن(1995) مدى توافر الكفايات التعليمية لدى معلمي المواد الاجتماعية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المشرفين التربويين، المجلة التربوية، العدد35، المجلد9.

25. Anastasi , A. (1976): psychological testing, Macmillan, New york.

26. Wheelen, T.L and Hunger, D.J (2002) : Strategic management and business policy (Eighth Ed), prentice Hall, New Jersey.